صحيح البخاري

للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)

طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

حقوق الطبع والتصوير محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار ابن كثير

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب: ٣١١ - هاتف: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس: ٢٢٤٣٥٠٢

بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي - بناء الحديقة
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفاكس ٠١٨١٧٨٥٧ - ٠٣٢٠٤٤٥٩

قال: أخبرني عُبيدُ الله بن عبدِ الله أنَّ ابنَ عباس أخبره «أنَّ رسول الله ﷺ بعثَ بكتابِه إلى كِسرَى مع عبدِ الله بن حُذافةَ السهميّ ، فأمَرهُ أن يدفعَهُ إلى عظيم البحرَين ، فدفعَهُ عظيمُ البحرين إلى كِسرَى ، فلما قرَأهُ مزَّقهُ ـ فحسبتُ أنَّ ابنَ المسيَّب قال ـ فدَعا عليهم رسولُ الله ﷺ أن يُمزَّقوا كل ممزَّق». [انظر الحديث: ٦٤، ٢٩٣٩].

٤٤٢٥ ـ حدّثنا عثمانُ بن الهيثم حدَّثنا عوفٌ عن الحسنِ عن أبي بكرةَ قال: «لقد نفعَني اللهُ بكلمةٍ سمعتُها من رسولِ الله ﷺ أيامَ الجمل بعد ما كِدتُ أن ألحقَ بأصحابِ الجمل فأُقاتلَ معهم. قال: لما بلغَ رسولَ اللهِ ﷺ أن أهلَ فارسَ قد ملَّكوا عليهم بنتَ كِسرَى قال: لن يُفلحَ قومٌ ولوا أمرَهُم امرأة». [الحديث ٤٤٢٥ ـ طرفه في: ٧٠٩٩].

٤٤٢٦ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهريَّ عن السائبِ بن يَزيدَ يقول: «أذكرُ أني خرجتُ مع الغِلمانِ إلى ثنيَّةِ الوَداع نتلقَّى رسولَ الله ﷺ». وقال سفيانُ مرَّةً: «مع الصبيان». [انظر الحديث: ٣٠٨٣].

٤٤٢٧ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمد حدَّثنا سفيانُ عنِ الزُّهريِّ عن السائب «أذكرُ أني خرجتُ مع الصِّبيانِ نتلقى النبيَّ ﷺ إلى ثنيَّةِ الوداع مَقْدَمَهُ من غزوةِ تبوك». [انظر الحديث: ٣٠٨٣، ٤٤٢٦].

٨٣ ـ باب مرضِ النبيّ ﷺ ووفاتِه

وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

٤٤٢٨ ـ وقال يونسُ عن الزُّهري قال عُروة: قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة ، ما أزالُ أجِدُ ألم الطعام الذي أكلتُ بخيبرَ ، فهذا أوان وجدتُ انقطاعَ أبهَري مِن ذلك السُّم».

٤٤٢٩ ـ حدّثنا يحيىٰ بن بُكَير حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن عُبَيدِ الله بن عبد الله عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما عن أمِّ الفضلِ بنت الحارثِ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ في المغربِ بالمرسلات عُرفاً ، ثم ما صلَّى لنا بعدَها حتى قَبَضهُ الله».

[انظر الحديث: ٧٦٣].

٤٤٣٠ ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعرة حدَّثنا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: «كان عمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنه يُدْني ابن عبّاسٍ ، فقال له عبدُ الرحمن بنُ عَوفٍ: إنَّ

لنا أبناءَ مِثلَهُ، فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمرُ ابنَ عباس عن هذهِ الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فقال: أجَلُ رسولَ الله ﷺ أعلمهُ إيّاه، فقال: ما أعلم منها إلاّ ما تعلم».

[انظر الحديث: ٣٦٢٧، ٤٢٩٤].

٤٤٣١ ـ حدّثنا قُتيبة حدَّثنا سفيانُ بن عُيينةَ عن سليمانَ الأحول عن سعيدِ بن جُبير قال: «قال ابن عباس: يومُ الخميس وما يومُ الخميس، اشتدَّ برسول الله ﷺ وجعُهُ فقال: ائتوني أكتُبْ لكم كتاباً لن تَضلُّوا بعدَه أبداً. فتنازعوا، ولا ينبغي عندَ نبيٍّ نزاع، فقالوا: ما شأنُه؟ أهَجَرَ، استفهِموه. فذَهبوا يردُّون عليه. فقال: دَعوني، فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعونني إليه. وأوصاهم بثلاثٍ قال: أخرجوا المشركينَ من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أُجيزُهم، وسكتَ عن الثالثة أو قال فنسيتُها». [انظر الحديث: ١١٤، ٣٠٥٣، ٣١٦٨].

٤٤٣٢ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمرٌ عن الزُّهريّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما حُضِرَ رسولُ الله ﷺ وفي البيت رجال، فقال النبيُّ ﷺ: هلموا أكتُبْ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدَه. فقال بعضُهم: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد غلبَهُ الوجع، وعندكم القرآن، حسبُنا كتاب الله. فاختَلَفَ أهلُ البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتبْ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدَه، ومنهم من يقول غيرَ ذلك، فلما أكثَروا اللغوَ والاختلاف قال رسولُ اللهِ ﷺ: قوموا. قال عُبيدُ الله: فكان يقول ابنُ عباس: إنَّ الرَّزيّةَ كلَّ الرَّزيّة ما حالَ بين رسول الله ﷺ وبينَ أن يَكتبَ لهم ذلك الكتابَ لاختِلافهم ولغَطِهم». [انظر الحديث: ١١٤، ٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١].

٤٤٣٣ ـ ٤٤٣٤ ـ حدّثنا يَسَرَةُ بن صفوانَ بن جميل اللخميُّ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعد عن أبيه عن عُروةَ عن عائشة رضي اللهُ عنها قالت: «دَعَا النبيُّ ﷺ فاطمةَ عليها السلامُ في شكواهُ الذي قُبِضَ فيه، فسارَّها بشيء فبَكت، ثم دَعاها فسارَّها بشيء فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: سارَّني النبيُّ ﷺ أنه يُقبَضُ في وجعهِ الذي تُوفِّيَ فيه فبكَيتُ، ثم سارَّني فأخبرَني أني أولُ أهلِه يَتبَعهُ فضحكت». [الحديث: ٤٤٣٣] [انظر الحديث: ٣٦٢٣، ٣٦٢٥، ٣٧١٥]. [الحديث: ٤٤٣٤] [انظر الحديث: ٣٦٢٤، ٣٦٢٦، ٣٧١٦].

٤٤٣٥ ـ حدّثني محمدُ بن بشارٍ حدثَنا غُندَرٌ حدَّثنا شعبةُ عن سعدٍ عن عروةَ عن عائشة قالت: «كنتُ أسمعُ أنهُ لا يموتُ نبيٌّ حتى يُخيَّرَ بين الدنيا والآخرة؛ فسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول في مرضهِ الذي مات فيه ـ وأخذتهُ بُحَّةٌ ـ يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ الآية، فظننتُ أنه خُيِّرَ». [الحديث ٤٤٣٥ ـ أطرافه في: ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٦٣، ٤٥٨٦، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٧٥ ـ كتاب المرضىٰ

١ ـ باب ما جاءَ في كفارةِ المرض. وقول اللهِ تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾

٥٦٤٠ ـ حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شُعَيبٌ عن الزهريِّ قال: أخبرَني عُروةُ بن الزبير أن عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النَّبي ﷺ قالت: «قال رسولُ الله ﷺ: ما من مصيبة تُصيبُ المسلم إلا كفَّرَ اللهُ بها عنه ، حتىٰ الشوكةِ يشاكها».

٥٦٤١ ـ ٥٦٤٢ ـ حدّثني عبدُ الله بن محمدٍ حدثنا عبدُ الملكِ بن عمرٍو حدثنا زُهيرُ بن محمدٍ عن محمدِ بن عمرو بن حَلْحَلةَ عن عطاءِ بن يسار عن أبي سعيدِ الخُدريِّ وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «ما يُصيبُ المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا همّ ولا حَزَن ولا أذى ولا غم ـ حتىٰ الشَّوكة يُشاكها ـ إلا كفَّرَ اللهُ بها من خَطاياه».

٥٦٤٣ ـ حدّثني مسدَّدٌ حدثنا يحيىٰ عن سفيانَ عن سعدٍ عن عبدِ الله بن كعب عن أبيهِ «عن النبيِّ ﷺ قال: مَثَل المؤمنِ كالخامةِ من الزَّرع: تُفَيِّئُها الريح مرَّة ، وتَعدِلها مرَّة. ومَثَلُ المنافق كالأرزةِ لا تزالُ حتى يكون انجعافُها مرَّة واحدة».

وقال زكريا: حدَّثني سعدٌ حدثني ابنُ كعب عن أبيه كعب عن النبيِّ ﷺ.

٥٦٤٤ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن المنذر قال: حدَّثني محمدُ بن فُلَيح قال: حدَّثني أبي عن هِلال بن عليّ من بني عامر بن لُؤيّ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: «قال رسولُ الله ﷺ: مَثَل المؤمن كمثَل الخامةِ من الزَّرع: من حيثُ أتَتْها الريحُ كفأتها ، فإذا اعتدَلت تكفَّأ بالبلاء. والفاجرُ كالأرزةِ صماءَ مُعتدلةً ، حتىٰ يقصمَها اللهُ إذا شاء».

[الحديث ٥٦٤٤ ـ طرفه في: ٧٤٦٦].

٥٦٤٥ ـ حدّثنا عبدُ الله بن يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عن محمد بن عبد الله بن عبدِ الرحمن بن أبي صَعْصَعةَ أنه قال: سمعتُ سعيدَ بن يَسارٍ أبا الحُبابِ يقول: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «قال رسولُ الله ﷺ: من يُردِ اللهُ به خيراً يُصبْ منه».

١٧ ـ باب قول المريض: قوموا عني

٥٦٦٩ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن موسىٰ حدَّثنا هِشامٌ عن مَعمرٍ. ح. حدَّثنا عبدُ الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرَنا معمرٌ عن الزهريّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما حُضرَ رسولُ الله ﷺ ـ وفي البيت رجال فيهم عمرُ بن الخطاب ـ قال النبيُّ ﷺ: هَلم أكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده. فقال عمر: إنَّ النبي ﷺ قد غلبَ عليه الوجع، وعندكم القرآن، حَسبُنا كتابُ الله. فاختلف أهل البيت، فاختصموا فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتبْ لكم النبيُّ ﷺ كتاباً لن تضلوا بعدَه. ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغوَ والاختلافَ عند النبيِّ ﷺ قال رسولُ الله ﷺ: قوموا. قال عُبيدُ الله فكان ابنُ عباسٍ يقول: إنَّ الرَّزيةَ كلَّ الرَّزية ما حال بين رسولِ الله ﷺ وبينَ أن يكتبَ لهم ذلك الكتابَ، من اختلافهم ولغَطهم». [انظر الحديث: ١١٤، ٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١، ٤٤٣٢].

١٨ ـ باب من ذَهبَ بالصبيِّ المريضِ ليُدْعى له

٥٦٧٠ ـ حدّثنا إبراهيمُ بن حمزةَ حدَّثنا حاتمٌ ـ هو ابن إسماعيلَ ـ عن الجُعَيدِ قال: سمعت السائبَ يقول: «ذَهَبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابن أُختي وجعٌ. فمسَحَ رأسي، ودعا لي بالبركة. ثم توضَّأ فشَرِبتُ من وَضوئه، وقمتُ خلفَ ظهرِه فنظرتُ إلى خاتم النبوَّةِ بين كتفَيه مثل زِرِّ الحجَلة».

[انظر الحديث: ١٩٠، ٣٥٤٠، ٣٥٤١].

١٩ ـ باب تمنِّي المريضِ الموتَ

٥٦٧١ ـ حدَّثنا آدمُ حدَّثنا شعبةُ حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ «عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ: لا يتمنينَّ أحدُكم الموتَ من ضُرٍّ أصابه؛ فإن كان لابدَّ فاعلاً فلْيَقل: اللهمَّ أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوَفاةُ خيراً لي».

[الحديث ٥٦٧١ ـ طرفاه في: ٦٣٥١، ٧٢٣٣].

٥٦٧٢ ـ حدّثنا آدمُ قال: حدثنا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازم «دَخلْنا على خَبابٍ نعُودُه ـ وقد اكتوَى سبعَ كيَّات ـ فقال: إن أصحابَنا الذين سَلَفوا مضوا ولم تنقصْهم الدنيا، وإنا أصبنا مالا نجد له مَوضعاً إلا الترابَ، ولولا أنَّ النبيَّ ﷺ نهانا أن ندعوَ